الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحائف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحائف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحائف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القواقي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
ثمن سنة	٤٢
ثمن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ½ ريال

تنبيه ✱ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة ✱ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال ✱

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الثلثاء ٦ من شعبان الاكرم

قرانا في الجوائب ما نصه : في يوم الاربعاء تاسع هذا الشهر اعني رجب المكرم رجع مولانا المعظم من ازميد بالسعد والاجلال الى مقره السامي في بشكطاش من بعد ان شاهد هناك السفن السلطانية ونظر في امور اخرى من الامور الملكية وفي صباح الخميس توجه الى حضرته السنية جناب الوزير الخطير السيد خير الدين من امراء تونس المحمية فنال من لدن مولانا ولي الانعام غاية الالتفات والمراعاة والاكرام على مقتضى عادة تلك الشيم السلطانية والمكارم العلية وخصوصا للمنتمين الى حمايتها والمستمدين من عنايتها اطال الله عمر مولانا وسلطاننا وادامه ملجئا وملاذا لنا وانما حصل تاخر الوزير المشار اليه عن هذا الغرض اللازم والشرف الملازم لغياب مولانا عن الحاضرة كما سبقت اليه الاشارة فالحمد لله تعالى على نوال المرام بتوجه عواطف مولانا عليه فذلك من اجل الانعام . اه . هذا وفي الساعة الثانية بعد زوال يوم الجمعة الثاني من شعبان الاكرم دخلت باخرة البشير الى مرسى حلق الوادي وفيها الهمام الفخم امير الامراء السيد خير الدين المشار اليه وهو في كمال الصحة وفي عشية ذلك اليوم تشرف بالمثول بين يدي سيدنا ايده الله ✱

وقرانا فيها ايضا ما نصه : « علم من اخبار طهران ان امبراطور مكسيكو الاكرم ارسل الى الشاه الفخم يعلمه بجلوسه على سرير ملك تلك المملكة وان الشاه سيرسل وفدا اليه للتهنئة جريا على العادة . - علم من اخبار رودس انه في العشرين والحادي والعشرين من نومبر الماضي توالت فيها الزعازع والرعود والبروق والامطار والبرد وسقطت صواعق على عدة اماكن منها مخزن البارود وقد تسبب عن ذلك خسارة عظيمة . - وعلم من اخبار حلب انه في الثالث والعشرين من الشهر المذكور حدث فيها من هذه الهائلات ما حدث في رودس وزيادة فان البرد كسر جميع زجاج الطيقان ورزا البساتين ووزنت الحبة منه فكانت ثمانين درهما غير ان بعض الناس يزعمون انهم راوا مرة ما هو اكبر من هذا المقدار بضعفين وصارت اسعار الماكول غالية جدا فشنبل القمح الان يساوي من مائة وعشرة قروش الى مائة وثلثين . - وقد جرت هذه العواصف والانواء ايضا في سواحل ايطاليا لكننا لم نعلم ما تسبب عنها من الاضرار هذا وقد اشرنا في الجوائب السابقة الى عصف الاعصار وهيجان البحار في هذه الديار فلعل ذلك كان نصيبنا من هذا الانذار . اه (وقد تقدم الكلام على ذلك في الرائد سابقا) ✱

وقرانا فيها ايضا ما نصه : « ذكر في الهرالد انه بينما كان الفابور الكبير المسمى كرات استرن مستعدا للسفر الى اميريكا اذا بامر ورد من الدولة بمنعه وتوقيفه اذ كان من جملة ركابه مائة وثمانية انفس يقصدون الدخول في عسكرية دولة الشمال قال ولقد طالما شكونا من هذه الامور لدولة واشنطون فكان الجواب منها انها لا علم لها بما يحدث من بعض الاشخاص تحملهم مزيد غيرتهم على خرق الاصول مع ان امر هولاء الاشخاص معلوم لدى ديوان الحرب في واشنطون وذكر في الدالي نيوز انه يوجد في اقليم لنكشير بمحل معامل القطن مائة وسبعون الف نفس معطلين من الاشغال ومائة وخمسة وعشرون الفا لا يحصلون الا قوتهم الضروري وذلك من عدم الشغل قال هذه الحالة اسوا من الحالة التي مرت في اواسط الشتاء الماضي والموجود من القطن في ليفربول الان يبلغ نحو اربعمائة الف بالة ما عدا القادم في البحار من جهات شتى وذكر في التيمس ان جميع رعايا دولة انكليترة المتفرقين في اميريكا قد اجمع رايهم على ان يكونوا عصبة واحدة تعزيزا لشانهم وتوطيدا لعزمهم وعدتهم كما ياتي بيانه اهل كاندة العليا مليون وستمائة الف نفس واهل كاندة السفلى مليون ومائتا الف نفس واهل نيوبرنسويك مائتان وستون الفا واهل نيوفوندلاند مائة وثلثون الفا واهل برنس ايلاند تسعون الفا : الجملة ثلثة ملايين وستمائة الف نفس ولم يذكر اهل نوفا سكوتلاندة (سكوسيا) اي سكوتلاند الجديدة مع انها داخلة في العصبة . اه .

الروسيا

ذكر ان مالية الروسية في عسر شديد فان ايراد الكمارك نقص في سنة ١٨٦٤ عشرين مليونا من الروبل وكان صرف الروبل في هذه الايام المتاخرة اربعة فرنكات وكان بعد خسراننا فالان صار الى ثلثة فرنكات وعشرة صنتيم (اي عشر بارات) وعلم من اخبار كيو ان الدولة كانت قد ضبطت ضياعا منسوبة الى الكونت الكسندر بوتوكي واستبدت بغلالها ثم وزعتها على الفلاحين وحيث ان جميع فلاحي الروسية يظنون الان انهم غير مقيدين باداء شي للميري استقل اولئك بمنافع الارض وابوا ان يدفعوا خراجها فاحوج ذلك الى تجهيز العساكر عليهم لكنه روى الاوفق ان يمهلوا مدة ما وذكر ايضا انه صدر امر من الدولة بابطال اديار الرهبان والراهبات التي كان لها اشتراك او تعلق بفتنة بولاند وان اهل المملكة جميعا لم يزالوا مصمرين السوء على الحكومة وعلم من اخبار الهندان اثنى عشر الف جندي من عساكر الروس قاتلوا خان خوقند فغلبوه واستولوا على بلاده . (من الجوائب . وهذا يثبت ما ذكرناه في الرائد سابقا)

ذكر في جرنال باجيك ان اكل لحم الخيل في بعض مدنها صار مستفيضا من دون نكير وفي كل يوم يذبح منها عشرون حصانا (وهو ايضا مستفيض في فرانسا) . - بنت مراهقة اراد احد معارفها ان يتزوجها فقالت له بعد ان اشاور امي وكانت امها قد ماتت منذ ايام ثم كتبت اليها كتابا ووضعته على تابوتها وكان في الكتاب يا ام ان فلانا يريد ان يتزوجني فان رضيت بذلك فاظهري لي في الحلم هذه الليلة وكان عنوان الكتاب الى حضرة امي العزيزة في السماء . - امراة كان لها اسنان عارية وكان من عادتها ان تنزعها من فمها قبل النوم فاتفق ليلة ان غفلت عن انتزاعها فلما اصبحت اذا بالاسنان قد نشبت في حلقها فكادت ان تخنقها فاستدعت بالطبيب فتوصل الى اخراجها ثم قال لها اوصيك من بعد الان بالمحافظة على الثغر . - ذكر في الديبا (هو اسم جرنال) ان ما يلزم لسفن دولة فرنسا من الوقيد يبلغ ثمانين مليون كيلو غرام وجملة ما فيها من المدافع تسعة الاف وثمانمائة واثنان وخمسون مدفعا ومن القنابر والكلل (اي الاكر) ونحوها عشرة ملايين وستة عشر الفا واربع وسبعون اكرة ومن البارود ستمائة الف كيلو غرام ومن البندقيات والقرابينات والطبنجات تسعة وتسعون الفا وسبعمائة وثلثون وعدتها من جميع ما اشتملت عليه من الاصناف ٤٣٦٦ منها ٢٦٢ متناهية عتيدة (والعجب من ابتداء هذا الخبر بالوقيد) . اه . (من الجوائب)

الاتيتازونيي

لما جددت الرياسة لمسترلنكون على مدة اربع سنين اخرى القى مستر دافس رئيس مجلس رشموند خطابا على ارباب المجلس مضمونه ان اهل الجنوب ليس لهم ان يرجوا من الدول الغربية وساطة ولا مداخلة فلم يبق لهم الّا ان يشمروا عن ساعد الجد لحماية اوطانهم الى ان يحصلوا على مطلوبهم وهو الاستقلال فاما تجنيد العبيد فليس من رايه فانه يحسب اهل الجنوب اكفاء لاهل الشمال ولم يبق اذا والحالة هذه لاميريكا سوى اراقة الدما وتخريب الديار الى ان يتفانى الفريقان فان سياسة الرئيس لتكون مبنية على هذا ولصاحب الستاندرد مقالة طويلة في هذا المعنى وجه بها اللوم الشديد على دولة انكليترة لعدم توسطها في انهاء هذه الحرب وشبه وزراءها ببيلاطس الذي غسل يديه وذكر الان ان دولة الشمال انكرت ما فعله رئيس سفينتها من الاستيلاء على سفينة الجنوب في مرسى باهيا كما ان دولة برازيل انكرت تراخي حكم باهيا حتى اغضى النظر عن تمزيق راية قنصل اميريكا بالفرضة المذكورة ولهذا عزلته وبذلك حصل الرضى لكلتا الدولتين اما اخبار الحرب ما بين الشماليين والجنوبيين فلم تزل غامضة والظاهر ان الاقدام والذب مبقيان الى الربيع القادم وقيل ان الجنرال شرمان رحل من اتلانتا بجنوده من بعد ان احرقها وقيل غير ذلك . اه . (من الجوائب)

قوله « وشبه وزراءها ببيلاطس الذي غسل يديه » يلمح الى ما ذكر في اناجيل النصارى من ان بيلاطس حاكم اليهودية باسم قيصر رومة لما راى اليهود مصرين على صلب عيسى عليه السلم استحضر الى مجلس الحكم ماء وغسل يديه امام الجمهور وقال « اني بري من دم هذا الرجل » اشارة الى عيسى عليه السلم فتقول النصارى الان عن كل من يتحايد عن امر يجب عليه التداخل به « غسل يديه كبيلاطس » اي جبن ✱ واما جرنال الستاندرد فهو من الجرنالات الانكليزية التي تنتصر لاهل الجنوب وتريد ابقاء العبودية بينهم ولهذا السبب تراها توجه اللوم على دولتي انكليترة وفرانسا لكونهما ابتا الاعتراف باستقلال

الجنوبيين وامدادهم فلا عبرة والحالة هذه لما تنشره من الكلام في الموضوع وكثير من اخبارها غير صحيح * هذا وقرانا في السياكل ان مستر سيوارد وزير الامور الخارجية بعث الى سفير دولته بلندرة بامره بان يعلم دولة الانكليز بان الدولة الاميريكانية لا تسمح بتوزيع السبعة عشر الف ليرة المجموعة في ليفربول لاسعاف الجنود من اهل الجنوب الكائنين في اسر اهل الشمال (كما قدمنا في الرائد سابقا) قال: « فان هولاء الاسراء متمتعون بجميع لوازم المعيشة وليسوا محتاجين الى اعانة الاجانب فضلا عن ان ارسال دراهم من انكليترة في مصلحة مثل هذه هو اهانة عظيمة لشرف اهل الشمال قاطبة » * وفي الواقع ان الاسراء من الجنوبيين لا يكابدون عند اهل الشمال شيئا من العذاب الذي يكابده الاسراء من الشماليين عند اهل الجنوب وقد نعى كثير من الجرنالات الاميريكانية على اهل ليفربول صنيعهم هذا اشد النعي وبعضها قال: لو كان في قلوب الذين تفارضوا للاحسان على اهل الجنوب في بلادنا (اي اميريكا) شفقة حقيقة لكانوا فرقوا الاموال التي جمعوها على الفعلة من لنكشر وغيره المعطلين عن الشغل وليس عندهم شيء من ضروريات المعيشة ويموت منهم مئات بل وآلاف بدل ان يبعثوا ذلك الى اهل الجنوب الذين يحاربوننا الان لمجرد حفظ العبودية * وهذا الكلام قد اعاده ايضا بعض الجرنالات الانكليزية وهو في غاية الصواب والصحة فان في بلاد الانكليز الان اكثر من مائتي الف نفس في اشد العوزة والضيق بسبب تعطيل معامل المنسوجات القطنية كما لا يخفى * اما احوال الحرب فالاخبار الواردة عنها هذه المرة تثبت رحيل شرمان من اطلانته بعد ان حرق فيها جميع المصانع والبناءات العمومية التي كانت لحكومة اهل الجنوب وانه وصل الان الى نواحي مدينة صفانة من اعمال اقليم جيورجية نفسه التي مقرها عند فوهة النهر المسمى باسمها او هي مسماة باسمه وهي على بعد يسير من مدينة تشارلستون التي قدمنا في الرائد ان مراده حصرها من جهة البر امدادا للاسطول الحاصر لها من جهة البحر * ثم وان الجنرال غرانت المعسكر امام ريشموند قد تهيا للهجوم على متاريس الجنرال لي قائد الجيوش الجنوبية لكن المظنون انه لا يجري بين الفريقين شيء مهم إلّا في اوائل فصل الربيع كما تقول صحيفة الجوائب في الكلام المنقول عنها آنفا * هذا وقد بعث الرئيس لينكولن الى السينات ومجلس النواب منشوره السنوي الذي يشرح فيه احوال البلاد واعمال الدولة الداخلية والخارجية ننشر ملخصه في الرائد الاتي ان شاء الله ونصحبه بشرح وجيز في كيفية الانتخابات في اميريكا قد تكرم علينا به موسيو باري قنصل جنرال دولة الاميريكان بحاضرتنا *

الولايات الطونية

انبانا سابقا عما وقع من الخلاف بين الامير كوزا صاحب الفلاخ والبغدان وبين مجلس النواب وقلنا ان ذلك الخلاف حمل الامير المشار اليه على حل المجلس وندب الاهلين الى انتخاب نواب غيرهم ثم انبانا بعد ذلك على انتهاء الانتخابات وموافقة الاهلين للامير على ما غيره من قوانين البلاد فالان وردت رسالة تلغرافية من بخارست قاعدة الولايتين مورخة في الثامن عشر من دجمبر مفادها ان مجلس النواب الجديد التام في صبيحة ذلك اليوم وان الامير كوزا نفسه افتتحه بخطبة طويلة افصح فيها عن احوال البلاد الداخلية كالعادة وعن كيفية تصرفه بالسلطان المطلق الذي تولاه بعد حله مجلس النواب القديم ووافقه الاهلون عليه وابدا الشكر للدولة العثمانية والدول الكبار الاخرى الضامنة على كونها وافقته على القوانين الجديدة التي احدثها في البلاد واعترفت له بها اعترافا رسميا وكان في ذلك المجلس الجديد نواب من جميع المذاهب الكائنة في تلك الولايتين كالكاتوليك والارمن والبروتستانت وغيرهم مع انه في المجلس القديم كان جميع النواب من مذهب الاورثودكسيين المعروفين بالقريك * قال صاحب الرسالة: وهذه اول مرة ابيح لاهل المذاهب المذكورة انتخاب نواب من مذهبهم وهو من التنظيمات الجديدة التي احدثها الامير كما تقدم * وبعد فراغه من الخطاب حلفت النواب اليمين المفروضة بالقوانين كل فرقة منهم بحضور باباصات مذهبهم وبعد الفراغ من التحليف خاطبهم الامير خطابا ثانيا وندبهم الى الدعاء بالنصر والتابيد للسلطان حالة كونه سيد الولايتين والملوك الاخر الضامنين حقوق البلاد السياسية وفي الحال نهض الاعضاء جميعا واجابوا الى ذلك واعقبوا الدعاء بتصفيق الايادي حسب العادة وقد انضم اليهم في الدعاء والتصفيق جميع من كان في المجلس غير اعضائه كالوزراء ووجوه الدولة والمتفرجين من عامة الاهالى والاجانب فكان لذلك المشهد رهجة وبهجة لم يشاهد مثلهما من قبل * ولما انصرف الامير تبعه قوم غفير وتجمع غيرهم على الطريق الذي مر منه وتلقوه بالتحيات الجميلة حتى دخل السراية * قال: وفي هذا الحادث الجليل مثل يفيد كثيرا من ملوك اوروبا الذين يتوهمون ان الحرية مضرة فان التجربة اثبت عكس ذلك ولا ريب ان الامير كوزا سوف يعد ذلك اليوم من اسعد ايامه وافخرها * اه * هذا وقول الرسالة « الدول الضامنة » معناه الدول الكبار التي امضت على المعاهدة الخصوصية المعقودة بين الامير كوزا والدولة العثمانية وهي ضامنة وقوف كلا الفريقين عند نصوص المعاهدة وشروطها والمعاهدة عقدت بعد انتهاء حرب القريم *

مملكة القريك

رسالة من مسينة من اعمال صقلية مورخة في ١٩ من دجمبر تخبر بوقوع بعض تبديل بين وزراء دولة القريك منه استعفاء وزير الامور الخارجية وايضا بوقوع شغب في جزيرة زانت من الجزائر السبع التي اضيفت الى المملكة من قبل الدولة الانكليزية كما قدمنا وانه جرى قتال بين الاهلين جرح وقتل فيه كثير من كلا الفريقين وان سبب ذلك خلاف بينهم في امور السياسية . هذا ما اقتصرت عليه الرسالة *

جرمانيا

رسالة من مدينة كاسل قاعدة دولة الهاس مورخة في ٢٢ من دجمبر تقول ان مجلس النواب اقترع تقريرا مضمونه الشكاية الى مجالس الحكم على جمهور الوزراء بتهمة انهم خالفوا قوانين البلاد وطلب معاقبتهم وكان عدد الموافقين للتقرير المذكور خمسة وعشرين عضوا وعدد غير الموافقين سبعة عشر عضوا *

فائدة لغوية

قد اشرنا في الجوائب السابقة الى الفرق ما بين قولهم هذه مسالة مبحوث عنها وما بين الاعمال مقصودة لذاتها وسبب ذلك انه جرى البحث في العبارة الاولى ما بين محرر تصوير الافكار ومحرر رزنامة جريدة حوادث وكلتا الصحيفتين تطبعان باللغة التركية اما محرر الجرنال الاول فانه يرى لزوم حذف التاء في مبحوث عنها كما يجب في قولهم الدولة المشار اليها واما صاحب الجرنال الثاني فانه يرى وجوب التاء وكان بعض اصحاب هذا الجرنال راى انه مصيب في هذا الراي فكتب له شهادة باللغة العربية وخطا فيها راي محرر التصوير وهذه عبارة الشهادة بحروفها نظرت بعين التامل الى محاورات جنابكم السعيد مع التصوير العنيد فوجدت فيه بطلانا عديدا منه ما اثبت قولكم مبحوثة عنها فهو موافق لما اطلق به اليارع (البارع) الشهرستاني فانه ذكر في كتابه الموسوم بالملل والنحل عند ما بين في مطلب الاعتقاد الخارجي الاعمال مقصود لذاتها فان كان قول التصوير صحيحا لزم تذكير كلمة المقصودة ومن هنا حكم بصحة اثبات مقالكم العالي ومبحث الاضافة اللفظية الذي صدر عن تبيانكم موافق لقول ابن الحاجب وغيره فلهذا وقع الاختيار على تزهيق شقشقة انشام التصوير ولله رد الباطل. انتهى. فقبل الشروع في انتقاد هذه الشادة المتهافت بها على تخطئة تصوير الافكار ينبغي ان نذكر ضابط حذف التاء من مبحوث عنها واخواتها بعبارة سهلة واضحة يفهمها كل من يقراها فنقول ان الافعال التي يجب تعديتها او ايصال اثرها بحرف من حروف الجر كقولنا مثلا اشار اليه ومر به وزهد فيه وحرص عليه وفرغ منه وبحث عنه اذا صيغ منها اسم مفعول كان لا بد من استعماله مع حرف الجر تبعا للفعل ولا يجب افراده وتذكيره فتقول هذه دولة مشار اليها او دول مشار اليها كما تقول هذه دولة او دول يشار اليها وهذا رجل ممرور به وهذه امراة ممرور بها وهذان رجلان ممرور بهما وهاتان امراتان ممرور بهما وهولاء رجال ممرور بهم ونساء ممرور بهن وهذا شيء مزهود فيه او اشياء مزهود فيها وهذه حاجة محروص عليها او حاجات محروص عليها وهذه قضية مفروغ منها او قضايا مفروغ منها وهذه مسالة مبحوث عنها او مسائل مبحوث عنها وذلك لان هذا النعت غير راجع في الحقيقة الى المنعوت حتى تلزم موافقته له وانما هو على حد قولهم مررت برجل ضارب ابوه ويعرف في اصطلاح النحاة بالنعت السببي فاما الاعمال مقصودة لذاتها فهو من باب المبتدا والخبر فلا وجه للاستشهاد به اصلا واذا كانت العبارة الاعمال المقصودة من باب النعت فلا بد من اظهار التاء في المقصودة لان قصد يتعدى بنفسه تقول قصدت الامر فهو مقصود فاذا استعمل هذا النعت مع حرف الجر وجب حينئذ حذف التاء كان تقول الاعمال المقصود منها كذا فقد تبين لك الفرق ما بين مسالة مبحوث عنها وبين الاعمال مقصودة لذاتها ثم بعد ان حررنا هذا بجملته اعتمادا على صحة ما حفظناه من الكتب وجدنا عبارة السعد على العزى وعبارة السيد توافقه فلله الحمد على ما الهم * على ان الاستشهاد بكلام الشهرستاني وامثاله ليس بحجة في اثبات القواعد العربية لانه من المولدين ولا اعتداد بقولهم إلّا اذا اوردوا قاعدة مثلا بطريق النص والاثبات ومما احسن هنا قول من قال ان استشهاد المتصور للرزنامة بكلام الشهرستاني هو كاستشهاد الرزنامة نفسها بعبارة هذه الشهادة * ثم ان في عبارة الشهادة خللا غير الذي تقدم وهو انه قال فوجدت فيه بطلانا عديدا منه ما اثبت قولكم فيكون اثبات القول على هذا داخلا في البطلان وهو عكس المراد فالصواب ان يقال منه حذف التاء من مبحوثة فان قولكم باثباتها موافق الخ وقوله عديد حقه النصب وقوله اطلق به صوابه اطلقه وقوله تزهيق صوابه ازهاق وليست الهمزة والتضعيف في تعدي جميع الافعال على السواء وغاية ما نقول ان التحامل على محرر تصوير الافكار ونسبة العناد والشقشقة اليه من المنكر وانا لم ندخل في هذا النزاع إلّا لكون العبارة عربية فان كان كلامنا فاصلا فهو غاية المرغوب وإلّا فعليهما بالبرجيس فانه يدخل في كل امر عميس * اه * (من الجوائب)

رحلة ابن بطوطة

تابع لما في العدد الرابع والعشرين

ذكر المشاهد المباركة في البصرة . فمنها مشهد طلحة بن عبيد الله احد العشرة رضي الله عنهم وهو بداخل المدينة وعليه قبة ومسجد وزاوية فيها الطعام للوارد والصادر واهل البصرة يعظمونه تعظيما شديدا وحق له ومنها مشهد الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته رضي الله عنهما وهو بخارج البصرة ولا قبة عليه وله مسجد وزاوية فيها الطعام لابناء السبيل ومنها قبر حليمة السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة رضي الله عنها والى جانبها قبر ابنها رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قبر ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قبة وعلى ستة اميال منها بقرب وادي السباع قبر انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سبيل لزيارته إلّا في جمع كثيف لكثرة السباع وعدم العمران ومنها قبر الحسن بن ابي الحسن البصري سيد التابعين رضي الله عنه ومنها قبر محمد بن سيرين رضي الله عنه ومنها قبر محمد بن واسع رضي الله عنه ومنها قبر عتبة الغلام رضي الله عنه ومنها قبر مالك بن دينار رضي الله عنه ومنها قبر حبيب العجمي رضي الله عنه ومنها قبر سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه وعلى كل قبر منها قبرية مكتوبا فيها اسم صاحب القبر ووفاته وذلك كله داخل السور القديم وهي اليوم بينها وبين البلد نحو

ثلاثة اميال وبها سوى ذلك قبور الجم الغفير من الصحابة والتابعين المستشهدين يوم الجمل وكان امير البصرة حين ورودي عليها يسمى بركن الدين العجمي التوريزي اضافني فاحسن الي والبصرة على ساحل الفرات والدجلة وبها المد والجزر كمثل ما هو بوادي سلا من بلاد المغرب وسواه والخليج المالح الخارج من بحر فارس على عشرة اميال منها فاذا كان المد غلب المآء المالح على العذب واذا كان الجزر غلب المآء الحلو على المالح فيستقي اهل البصرة المآء لدورهم ولذلك يقال ان مآهم زعاق قال ابن جزي وبسبب ذلك كان هواء البصرة غير جيد والوان اهلها مصفرة كاسفة حتى ضرب بهم المثل وقال بعض الشعراء وقد احضرت بين يدي الصاحب اترجة (سريع)

لله اترج غدا بيننـــا * معبرا عن حال ذي عبرة
كما كسى الله ثياب الضنا * اهل الهوى وساكني البصرة

رجع . ثم ركبت من ساحل البصرة في صنبوق وهو القارب الصغير الى الابلة وبينها وبين البصرة عشرة اميال في بساتين متصلة * ونخيل مظللة * عن اليمين واليسار * والباعة في ظلال الاشجار * يبيعون الخبز والسمك والتمر واللبن والفواكه وفيما بين البصرة والابلة متعبد سهل بن عبد الله التستري فاذا حذاه الناس بالسفن تراهم يشربون المآء مما يحاذيه من الواد ويدعون عند ذلك تبركا بهذا الولي رضي الله عنه والنواتية يقذفون في هذه البلاد وهم قيام وكانت الابلة مدينة عظيمة يقصدها تجار الهند وفارس فخربت وهي الان قرية بها اثار قصور وغيرها دالة على عظمها ثم ركبنا في الخليج الخارج من بحر فارس في مركب صغير لرجل من اهل الابلة يسمى بمغامس وذلك فيما بعد المغرب فصبحنا عبادان وهي قرية كبيرة في سبخة لا عمارة بها وفيها مساجد كثيرة ومتعبدات ورباطات للصالحين وبينها وبين الساحل ثلاثة اميال قال ابن جزي عبادان كانت بلدا فيما تقدم وهي مجدبة لا زرع بها وانما يجلب اليها والمآء ايضا بها قليل وقد قال فيها بعض الشعراء (سريع)

من مبلغا اندلسـا انني * حللت عبادان اقصى الثرا
اوحش ما ابصرت لاكنني * قصدت فيها ذكرها في الورا
الخبز فيها يتهـادونــه * وشربة المآء بها تشترا

رجع . وعلى ساحل البحر منها رابطة تعرف بالنسبة الى الخضر والياس عليهما السلام وبازايها زاوية يسكنها اربعة من الفقراء باولادهم يخدمون الرابطة والزاوية ويتعيشون من فتوحات الناس وكل من يمر بهم يتصدق عليهم وذكر لي اهل هذه الزاوية ان بعبادان عابدا كبير القدر ولا انيس له ياتي هذا البحر مرة في الشهر فيصطاد فيه ما يقوته شهرا ثم لا يرى الا بعد تمام شهر وهو على ذلك منذ اعوام فلما وصلنا عبادان لم يكن لي شان الا طلبه فاشتغل من كان معي بالصلاة في المساجد والمتعبدات وانطلقت طالبا له فجئت مسجدا خربا فوجدته يصلي فيه فجلست الى جانبه فاوجز في صلاته ولما سلم اخذ بيدي وقال لي بلغك الله مرادك في الدنيا والاخرة . فقد بلغت بحمد الله مرادي في الدنيا وهو السياحة في الارض وبلغت من ذلك ما لم يبلغه غيري فيما اعلمه وبقيت الاخرة والرجا قوي في رحمة الله وتجاوزه وبلوغ المراد من دخول الجنة . ولما اتيت اصحابي اخبرتهم خبر الرجل واعلمتهم بموضعه فذهبوا اليه فلم يجدوه ولا وقعوا له على خبر فعجبوا من شانه وعدنا بالعشي الى الزاوية فبتنا بها ودخل علينا احد الفقراء الاربعة بعد صلاة العشآء الاخرة ومن عادة ذلك الفقير ان ياتي عبادان كل ليلة فيسرج السرج بمساجدها ثم يعود الى زاويته فلما وصل الى عبادان وجد الرجل العابد فاعطاه سمكة طرية وقال له اوصل هاذه الى الضيف الذي قدم اليوم فقال لنا الفقير عند دخوله علينا من راى منكم الشيخ اليوم فقلت له انا رايته فقال يقول لك هاذه ضيافتك فشكرت الله على ذلك وطبخ لنا الفقير تلك السمكة فاكلنا منها اجمعون وما اكلت قط سمكا اطيب منها وهجس في خاطري الاقامة بقية العمر في خدمة ذلك الشيخ ثم صرفتني النفس اللجوج عن ذلك ثم ركبنا البحر عند الصبح بقصد بلدة ماجول ومن عادتي في سفري ان لا اعود على طريق سلكتها ما امكنني ذلك وكنت احب قصد بغداد العراق فاشار علي بعض اهل البصرة بالسفر الى ارض اللور ثم الى عراق العجم ثم الى عراق العرب فعملت بمقتضى اشارته ووصلنا بعد اربعة ايام الى بلدة ماجول على وزن فعول وجيمها معقودة وهي صغيرة على ساحل هذا الخليج الذي ذكرنا انه يخرج من بحر فارس وارضها سبخة لاشجر فيها ولا نبات ولها سوق عظيمة من اكبر الاسواق واقمت بها يوما واحدا ثم اكتريت دابة لركوبي من الذين يجلبون الحبوب من رامز الى ماجول وسرنا ثلاثا في صحراء يسكنها الاكراد في بيوت الشعر ويقال ان اصلهم من العرب ثم وصلنا الى مدينة رامز واول حروفها راء واخرها زاي وميمها مكسورة وهي مدينة حسنة ذات فواكه وانهار ونزلنا بها عند القاضي حسام الدين محمود ولقيت عنده رجلا من اهل العلم والدين والورع هندي الاصل يدعى بهاء الدين ويسمى اسماعيل وهو من اولاد الشيخ بهاء الدين ابي زكرياء الملتاني وقرا على مشائخ توريز وغيرها واقمت بمدينة رامز ليلة واحدة ثم رحلنا منها ثلاثا في بسيط فيه قرى يسكنها الاكراد وفي كل مرحلة منها زاوية فيها للوارد الخبز واللحم والحلواء وحلواءهم من رب العنب مخلوطا بالدقيق والسمن وفي كل زاوية الشيخ والامام والموذن والخادم للفقراء والعبيد والخدم يطبخون الطعام ثم وصلت الى مدينة تستر وهي اخر البسيط من بلاد اتابك واول الجبال مدينة كبيرة * رايقة نضيرة * وبها البساتين الشريفة * والرياض المنيفة * ولها المحاسن البارعة * والاسواق الجامعة * وهي قديمة البناء افتتحها خالد بن الوليد والى هذه المدينة ينسب سهل بن عبد الله ويحيط بها النهر المعروف بالازرق وهو عجيب في نهاية من الصفاء شديد البرودة في ايام الحر ولم

- ١٨٨ -

بها عن كل ما عداها حتى عن الخبز . وقد يحشون بها رقاق الخبز ويطبخونها في الفرن فتسد مسد كل شي . واهل ارلندة يتخذون منها خبزا . اما اللحم فاحب شي اليهم منه الشواء . وهذا من وجه يصلح لمن الف الاسفار لان المسافر حيثما كان في الارض يجد لحما ونارا . بخلاف من سافر منا وقد الف الوانا شتى من الطبخ فلا يزال لهجا بهذا وذاك فيتنغص عيشه وعلى ذلك قولي :

كاني انا والفيل صنوان فـرقا * سوى انني ضرب وذلك بادن
فان له نابا يعين لاجلـــه * واني لسني كل حين لحائن

الا ان اللوم موجه على المستوطنين واصحاب المطاعم والفنادق الذين يجهلون من انواع الطبخ ما يعرفه افقر الناس في البلاد المشرقية حتى انهم لا يعرفون ان يقلوا البيض بالسمن ولا يطبخون العدس ولا الحمص ولا الفول ولا غير ذلك من القطاني الا الرز فانهم يسلقونه سلقا ثم يصبون عليه الحليب . واكثرهم يتقزز من الزيت ولا يدري ما طعمه على انهم ياكلون الدم مخلوطا بالشحم ويتخذون منه ايضا نوعا من النقانق * ومن العجيب انهم لا يعافون من اكل اللحم المنتن وغيره فان الارنب والغزال لا ياكلونهما الا بعد خنقهما بنحو ثلاثين يوما . وقد دعيت غير مرة الى موائد الموسرين وشممت فيها بخر الارنب . وعلى ذلك قولي من قصيدة

وياتون بالارنب المسطر صحيحا كما كان يطمر طمرا
باذنابه وباسنانه وباظفاره وهو يفغر ثغـــــــرا
وفي وجه كل الضيوف له * ذنب شائل فوق دبر تعرى
ووالله بالله تالله انـــــي * شممت له بخرا ليس حزرا

وكذلك الفراخ والطيور لا يطبخونها الا بعد خنقها بايام ويقولون انها اذا بقيت اياما كثيرة بعد خنقها يزيد لحمها مراءة وطيبا . والدليل على ذلك ان الاكل منها يكفيه قليل بخلاف ما لو اكلت وهي طرية . والحق يقال ان لحم البقر عندهم لا يوكل الا بعد ذبحه بيوم او يومين وذلك لكثرة دمه . ولا حرج على بيع المنتن من اللحم والسمك والفي من الاثمار والفاسد من كل

- ١٨٤ -

احدهم ليضع في صحفته ملعقة من كل منهما . والفلاحون ياكلون الحلواء قبل الطبيخ فهم في هذه كالترك ويشربون الحليب بالملح والفلفل وبعضهم يخلط الدقيق بقليل من السكر وياكله * وقد دعاني بعضهم الى ان اشرب معه القهوة وكان ياكل معها فجلا ورشاد . فعرض علي فابيت فتعجب من ذلك . ومع افتقار هولاء الفلاحين وشدة احتياجهم الى اشيآء كثيرة للدفء مما نستغني عنه في بلادنا وكذلك كايقاد النار للاصطلاء مدة ثمانية اشهر في السنة وكلبس الجوارب والشعار من الصوف فقد الفوا شرب الشاي الفة شديدة حتى لم يعد ممكنا لهم ان يستغنوا عنه . فيقال ان مصروفهم منه في العام يبلغ نحو ثلاثين مليون رطل ومصروف جميع الممالك يبلغ نحو اثنين وعشرين مليونا . وقد جلب منه في العام الماضي سبعة وثمانون مليون رطل .

مطلب في الشاي

واول ما عرف هذا النبات في اوربا كان من اهل هولاندة فانهم جلبوه من الهند وذلك في سنة ١٦١٠ . وكان استعماله اولا في غاية الندرة فكان يباع الرطل منه من ست ليرات الى عشر . ثم لما استقرت جمعية الهند في تلك البلاد صاروا يجلبونه منها فرخص سعره وكثر استعماله . وضرب المكس عليه في اميريكا حين كانت ملحقة ببلاد الانكليز كان من بعض الاسباب التي هيجت الاهلين الى النزاع والحروب . وقد حاول الافرنج تنبيته في بلادهم فلم يتهيا لهم . وجميع الاطبآء يقولون ان شرب الشاي غير نافع بل مضر ضررا بليغا بمن في عصبهم استرخآء . ولا شيء اقر لعين صاحبة العيلة من الانكليز من ان تشرب الشاي مع اولادها بقرب الموقد ولاسيما اذا كانت مغلاة المآء تغلي ويسمع لها نشيش والبخار صاعد من بلبلتها . وهذا هو اوفر الهنآء الذي يعبرون عنه بلفظة « كمفورت » * ثم ان الانكليز عموما يفتخرون « بالهسبيتاليتي » وهي قري الضيف وبر الغريب . والحق يقال انهم في ذلك اكرم من الفرنسيس وخصوصا اهل الرستاق دون اهل المدن الجامعة فان همهم بتحصيل الكسب شاغل لهم عن الكرم . الا ان مآدبهم منغصة بكثرة التحشم والتكلف الذي لا معنى له كما تقدم * وقد جرت العادة في

ارك زرقة الآ نهر بانحشان ولها باب واحد للمسافرين يسمى دروازة دسبول والدروازة عندهم الباب ولها ابواب غير شارعة الى النهر وعلى جانبي النهر البساتين والدواليب والنهر عميق وعلى باب المسافرين منه جسر على القوارب كجسر بغداد والحلة قال ابن جزى وفي هذا النهر يقول بعضهم (كامل)

انظر لشاذروان تستر واعتجب * من جمعه ماء لرى بلاده
كمليك قوم جمعت امواله * فغدا يفرقها على اجناده

والفواكه بتستر كثيرة * والخيرات متيسرة غزيرة * ولا مثل لاسواقها في الحسن وبخارجها تربة معظمة يقصدها اهل تلك الاقطار للزيارة وينذرون لها النذور ولها زاوية بها جماعة من الفقراء وهم يزعمون انها تربة زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان نزولي من مدينة تستر في مدرسة الشيخ الامام الصالح المتفنن شرف الدين موسى بن الشيخ الصالح الامام العالم صدر الدين سليمان وهو من ذرية سهل بن عبد الله وهذا الشيخ ذو مكارم وفضائل جامع بين العلم والدين والصلاح والايثار وله مدرسة وزاوية وخدامها فتيان له اربعة سنبل وكافور وجوهر وسرور احدهم موكل باوقاف الزاوية والثاني متصرف فيما يحتاج اليه من النفقات في كل يوم والثالث خديم السماط بين ايدي الواردين ومرتب الطعام لهم والرابع موكل بالطباخين والسقائين والفراشين فاقمت عنده ستة عشر يوما فلم ار اعجب من ترتيبه ولا ارغد من طعامه يقدم بين يدي الرجل ما يكفي الاربعة من طعام الارز المفلفل المطبوخ في السمن والدجاج المقلي والخبز واللحم والحلواء وهذا الشيخ من احسن الناس صورة واقومهم سيرة وهو يعظ الناس بعد صلاة الجمعة بالمسجد الجامع ولما شاهدت مجالسه في الوعظ صغر لدي كل واعظ رايته قبله بالحجاز والشام ومصر ولم القَ فيمن لقيتهم مثله حضرت يوما عنده ببستان له على شاطئ النهر وقد اجتمع فقهاء المدينة وكبراؤها واتى الفقراء من كل ناحية فاطعم الجميع ثم صلى بهم صلاة الظهر وقام خطيبا وواعظا بعد ان قرا القراء امامه بالتلاحين المبكية والنغمات المحركة المهيجة وخطب خطبة بسكون ووقار وتصرف في فنون العلم من تفسير كتاب الله وايراد حديث رسول الله والتكلم على معانيه ثم ترامت عليه الرقاع من كل ناحية ومن عادة الاعاجم ان يكتبوا المسائل في رقاع ويرمونها الى الواعظ فيجيب عنها فلما رفع اليه بتلك الرقاع جمعها في يده واخذ يجيب عنها واحدة بعد واحدة بابدع جواب واحسنه وحان وقت صلاة العصر فصلى بالقوم وانصرفوا وكان مجلس علم ووعظ وبركة وتبادر التائبون فاخذ عليهم العهد وجز نواصيهم وكانوا خمسة عشر رجلا من الطلبة قدموا من البصرة برسم ذلك وعشرة رجال من عوام تستر *

حكاية

لما دخلت هذه المدينة اصابني مرض الحمى وهذه البلاد يحم داخلها في زمان الحر كما يعرض في دمشق وسواها من البلاد الكثيرة المياه والفواكه واصابت الحمى اصحابي ايضا فمات منهم شيخ اسمه يحيي الخرساني وقام الشيخ بتجهيزه من كل ما يحتاج اليه الميت وصلى عليه وتركت بها صاحبا لي يدعى بهاء الدين الختني فمات بعد سفري وكنت حين مرضي لا اشتهي الاطعمة التي تصنع لي بمدرسته فذكر لي الفقيه شمس الدين السندي من طلبتها طعاما فاشتهيته ودفعت له دراهم وطبخ لي ذلك الطعام بالسوق واتى به الي فاكلت منه وبلغ ذلك الشيخ فشق عليه واتى الي وقال لي كيف تفعل هذا وتطبخ الطعام في السوق وهلا امرت الخدام ان يصنعوا لك ما اشتهيته ثم احضر جميعهم وقال لهم جميع ما يطلبه منكم من انواع الطعام والسكر وغير ذلك فاتوا اليه به واطبخوا له ما يشاءه واكد عليهم في ذلك اشد التاكيد جزاه الله خيرا *

ثم سافرنا من مدينة تستر ثلاثا في جبال شامخة وبكل منزل زاوية كما تقدم ذكر ذلك ووصلنا الى مدينة ايذج وضبط اسمها بكسر الهمزة وياء مد وذال معجم مفتوح وجيم وتسمى ايضا مال الامير وهي حاضرة السلطان اتابك وعند وصولي اليها اجتمعت بشيخ شيوخها العالم الورع نور الدين الكرماني وله النظر في جميع الزوايا وهم يسمونها المدرسة والسلطان يعظمه ويقصد زيارته وكذلك ارباب دولته وكبراء الحاضرة يزورونه غدوا وعشيا فاكرمني واضافني وانزلني بزاوية تعرف باسم الدينوري واقمت بها اياما وكان وصولي في ايام القيظ وكنا نصلي صلوات الليل ثم ننام باعلى سطحها ثم ننزل الى الزاوية ضحوة وكان في صحبتي اثنى عشر فقيرا منهم امام وقارئان مجيدان وخادم ونحن على احسن ترتيب *

(البقية للعدد الاتي ان شاء الله) *

اعـــــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الآن وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الآن في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

المآدب الحافلة ان يشربوا الشراب على ذكر مشاهيرهم وزعمائهم او كما يقولون «على صحتهم» او بالحري يشربون صحتهم . قال فليبر الظاهر انا نشرب الشراب لاجل صحتنا لا لاجل صحة غيرنا . وكانت عادة اليونانيين والرومانيين ان يشربوا ويقولوا كلاما يكون داعيا لان يشرب غيرهم معهم لا ان يقولوا «انا نشرب على صحة فلان» وكانوا يشربونه في الاعياد تذكارا لاحدى الحظايا . ومن هنا جرت العادة عند الانكليز الذين يحبون تجديد كثير من عادات الرومانيين ان يشربوا على ذكر احدى الخواتين . ويقال لها «طوست» وقد يقع الجدال بينهم والمناقشة هل تلك السيدة جديرة بذلك او لا . ومن الامور المهمة عندهم ان يشربوا على ذكر ولي العهد الذي له حق في الملك فان ذلك دليل على كون الشاربين من حزبه .

قال برون اسقف كورك وكان ممن يكرهون الملك وليم : «بودي لو كنت سددت جميع تلك الزجاجات التي شربت لمجد هذا الملك» . وفي سنة ١٧٠٢ كتب منشورا الى اهل ارلندة يعلن فيه بان الشرب على ذكر الملوك معصية كبيرة ولاسيما بعد موتهم لان ذلك مناقض لامر المسيح بقوله «اشربوا هذا لذكري» . وكذلك براين البوسيناريان (٦٨) الف كتابا كبيرا نهى فيه عن الشرب على ذكر احد المسيحيين . وهذا على حذوه كثيرون من اهل انكلترة وفرنسا غير ان مولف يوحنا غزي (٦٩) في هذا الباب لا يعلو عليه مولف . قال «وذلك كله من العبث» . اه . قلت وكانت العادة انهم اذا شربوا على اسم امراة طرح الشارب شيئا من ثيابه فيلتزم جميع الحاضرين ان يفعلوا فعله . فلما كان ذات يوم شرب احد الامراء على اسم محبوبته وطلب من الحلاق ان يقلع له ضرسا نخرا فاضطرت اصحابه ان يقتدوا به (٧٠) .

وفي بعض صحف الاخبار حكاية عن رجل فرنساوي انه قال «قد حضرت انا ورفيقي الى الغداء ان صح ان يقال لتلك الصحاف غداء اما اولا فلانه لم يكن معه شوربة . ثم ترادفت علينا قطع من لحم البقر وقدر من لحم الضان . ثم وضعت البطاطة امامنا على طبعها وعلى حالها وعوضا عن التوابل . وكان لكل من الجلوس صحفة فيها سمن مملى فشق علي هذه الحال التي

رايتها اول دخولي بلاد الانكليز وقلت في نفسي الا ان هولاء القوم لحميون ما يعرضون الّا اللحم . ثم جالت الافكار والخواطر في راسي وقلت ليت شعري ما سبب تفردهم بخصال لم يشاركهم فيها غيرهم من النفخة التي تظهر فيهم ومن عدم دربتهم في الرقص وغلاظة اصواتهم في الغناء والتخاطب وكلوح سحنتهم الناعسة ومن ذلك كله كنت اقول في الجواب «انما هو لحم بقر - انما هو لحم ضان» قال : ثم دعيت الى لون من الطعام نوهوا به باسم «بست لك» وهو اسم طالما طرق مسامع اهل بلادنا . وكنت متشوقا الى ان اعرفه فلما كشف الغطاء عنه ونظرت اليه اذا هو لحم مشرح شرائح رقيقة ومتبل بالبصل فصرخت متعجبا لعمري ان هو الّا الذي نسميه «بف تك» فلما قلت هذا تضاحكت الجلوس ولاسيما واحدة من الخواتين كانت تتكلم بلغتنا ثم قالت ان اسم هذا اللون معناه «بخت آكله» تفننا في التسمية لا في الماكول» . اه (٧١) . وقال آخر «ما شيء باعجب من روية ولائم الانكليز التي تذكر الناظر بالولائم التي ذكرها اوميروس اذ ترى قطعا جزيلة جدا من لحم البقر المشوي وشاة باسرها على طبق وحيتانا ضخاما على مائدة طويلة ملانة من القناني والاقداح والظروف فتجلس الضيوف وعليهم الثياب السود وهم رزان ساكتون متجلمون كانهم حول جنازة ووراء الزعيم رجل يقال له «طوست ماستر» وهو الذي عليه ان يفتتح الكلام حتى اذا ناجاه الزعيم قال بصوت جهير «ايها الكرام اني عمدت الى طوست ولا اشك انكم تنعمون بقبوله» فتتحرك الجلوس من صمدتهم ويقومون باجمعهم كما تتحرك شيئا بالة ويجيبون دعوته فاذا شربوا برزن ثلاث جواري كاشفات عن ترائبهن من وراء حجاب ويأخذن في العزف بالبيانو . ولا يزال الطوست يدور ويعاد الى ان يحصل مله» (٧٢) * ومن العجيب ان جيلا متقدما في المعارف والصنائع كالانكليز لا يعرفون ان يطبخوا اللحم بالبقول وانما يطبخون كلا منها على حدته . اما البقول فانما يسلقونها سلقا وهي عبارة عن اللفت والكرنب والجزر وشيئا آخر من هذه النباتات الربيعية . وسلطان المائدة انما هو البطاطة اذ لا تتم آدابها الّا بها . وربما اجتزا الفلاحون